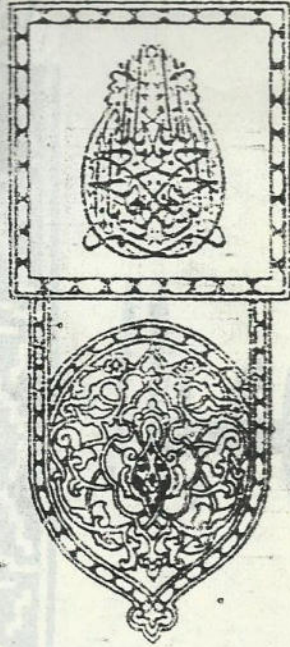




البحوث الإعلامية

العدد الأول
أكتوبر ١٩٩٣

رئيس مجلس الإدارة: د. عبدالمنعم الحسيني الشبيخ
رئيس التحرير: د. أحمد شبيب

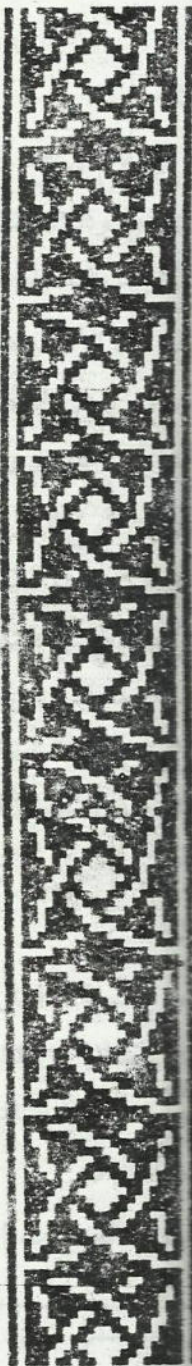


البحوث الإعلامية

تصدر عن جامعة الأزهر

المراسلات : جامعة الأزهر - مدينة نصر - القاهرة

ت : ٢٦١١٤١٤ فاكس : ٢٦١١٤٠٤



المعلومات المتضمنة في برامج
الأطفال كما تقدمها القناة
الفضائية دراسة تحليلية

الدكتورة مرهان حسين الحلواني

المعهد العالي للدراسات الطفولة

جامعة عين شمس

الاجراءات المنهجية للبحث

مقدمة :

إن الإعلام سلاح ذو حدين يمكن أن يقيم أمة ويهدم بها ويمكن أيضا أن يهدم أمة بكاملها وذلك بهدم القيم الأساسية فيها. وظروف مجتمعنا وقيمتنا تختلف بكثير عن قيم وظروف هذه المجتمعات المتقدمة التي سبقتنا البث الإعلامي المباشر.

ولذا فإن الأمر يتطلب وقفة تفكير ، ويدعونا أيضا إلى التفكير في أن برامج البث رغم ما قد يؤدي إليه من تقدما علميا ، ومن مساهمة في حلول قضايا العصر إلا أنها في أيد غير مقدره ولا مدركة لما نود أن نرى الطفل المصري بشكل خاص . الطفل العربي بشكل عام .

إن فكرة الأقمار الصناعية للاتصال هي إعادة أو انعكاس للموجات الكهرومغناطيسية التي تحمل المعلومة من جهة المصدر الى الجهة المتلقية . كان ذلك يحدث فيما قبل عن طريق هوائيات خاصة تقوم الدولة المتلقية للمعلومة بنقل المعلومة التي تريد نشرها وتخفي ما لا تريد نشره ثم تعيد بث هذه المعلومات على الترددات (أي الموجات) الخاصة على قنواتها المحلية للمنازل .

وذلك لاختلاف ترددات موجات الأقمار الصناعية عما يمكن أن تلتقطه تليفزيونات المنازل .

أما بالنسبة لأقمار البث المباشر فهي لا تحتاج للهوائيات الضخمة التي كانت تقوم الدول بإنشائها وترصد هذا البث من الممكن استقباله عن طريق (أطباق) صغيرة الحجم وأظهاره على شاشات تليفزيونات العامة من الناس دون أية رقابة من الجهات المسؤولة في هذه البلاد .

وهذه الهوائيات الخاصة بالبث المباشر ما زالت في أطوار انتاجها الأولى فقمنا غال

(١) شفيق شلبي . في عصر البث المباشر ، جريدة الأهرام اليومية ، مؤسسة الأهرام السنة ١١٦ ، العدد ١٧ - ١/٢٨ - ١٩٩١ ص ٧ .

لأن تكاليفها كبيرة ولكن التقدم العلمى السريع سيسمح بتحقيق هذه التكاليف^(١) ، فى المستقبل القريب ويعتدل ثمنها ويصبح فى متناول يد العامة من الشعب . وهذا البث الإعلامى المباشر من الممكن أن يستمر أربعة وعشرين ساعة يوميا نتيجة للتقدم التكنولوجى المذهل فى هذه الأيام .^(١)

والمشاهد المصرى والعربى سوف تتاح له مشاهدة عشرات المحطات التليفزيونية من كل أرجاء العالم بلا قيود أو حدود أو رقابة وذلك بسبب انتشار الهوائيات الخاصة بالبث المباشر .

فالقناة الفضائية وسط هذه القنوات الوافدة الى الطفل المصرى والعربى أن تترك بطابعها الأصيل والأمر يتطلب مواكبة التغيير السريع من بث إعلامى مباشر وافد وغيره من التطورات السريعة التى سوف تنهال على رؤسنا فى القرن الواحد والعشرين .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المعلومات التى تنقلها مادة الاتصال ، والتغطية الجغرافية والمساحة الزمنية والمستويات اللغوية والقطاعات التى تتحدث عنها المعلومة ، والقوالب الفنية التى اهتمت بها برامج أطفال القناة الفضائية وذلك كأداة للتنمية الحضرية .

أهمية الدراسة :

تأتى هذه الأهمية من عدة اعتبارات:

أولاً: أهمية ربط الطفل المصرى الموجود فى الجاليات المصرية خارج الدولة ، بوطنه الأم باطلاعهم على مختلف أرجه التقدم وتزويده بأخبار بلده من أجل تدعيم تفهمه لثقافة وحضارة بلده .

ثانياً: أهمية ربط الطفل المصرى الموجود بالمنطقة العربية والاوربية والأفريقية من خلال البرامج التليفزيونية من أجل معايشة الواقع المصرى .

(١) سهر ابراهيم محمد سليم، تصور تربوى إستراتيجية متكاملة لتهيئة الإنسان المصرى للتعامل والتفاعل مع البث الإعلامى المباشر الوافد، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة ، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى، للجلد الثانى، ٢٧ - ٣٠ أبريل ١٩٩١ فى ٦٧٨ .

ثالثاً: أهمية ربط الطفل العربي الموجود بالمنطقة العربية والأوروبية والأفريقية من خلال البرامج التليفزيونية التي تتبع من واقعهم من أجل وحدة فكرهم وربطه حول القضايا المصرية المشتركة هذا إلى جانب المساهمة في الحفاظ على ذاتيتنا الثقافية.

رابعاً: ان عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة تلعب دورها الحاسم في خلق النمط المرغوب من الشخصية (١).

خامساً: أهمية الحرص على ربط الطفل العربي بالقيم الاخلاقية والروحية لتكون عاصمة لأطفالنا من تيارات الانحراف والنظرف والعنف .

سادساً: ان الاطفال وخاصة في الدول النامية يكادون يمثلون نصف أفراد المجتمع أو يزيدون حيث أن نسبة الاطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تزيد عن ٤٣٪ من جملة سكان الوطن العربي ويشكلون الاحتمال على المقربين لمصدر قوة العمل في المستقبل.

سابعاً: ان طفولة الانسان تعتبر أطول طفولة في الكائنات الحية على الإطلاق ، وبالتالي فهو في أمس الحاجة الى الرعاية والعتاية لفترة طويلة تختلف باختلاف المجتمعات سواء النامية منها أو المتقدمة ، حيث أن طفولة الانسان تزداد طولاً كلما ارتداد رقبيا في سلم التطور بمعنى أن المجتمع كلما ارتقى وارتداد تحضراً كلما تعقدت الحياة فيه وبالتالي ارتدادت الفترة اللازمة لإعداد أطفاله للحياة الصالحة فيه وممارسة أدوارهم في خدمته مستقبلاً . (٢)

ثامناً: ان مرحلة الطفولة قد عنيت بها الأديان والشرائع السماوية وكذا الاتفاقيات الدولية ولجان حقوق الانسان والقوانين والساساتير اليت تتخذ منها الدول

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون - الإدارة المركزية للتخطيط . الخطة الإعلامية (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٩١/٩٢) ص ٣٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٨ .

(٣) محمد عماد الدين اسماعيل . الاطفال مرآة للمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة (العدد ٩٩) ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مارس ١٩٨٦) ص ٦٩ - ٧٠ - ٨٠ .

منهاجا لحياتها وحياء شعورها لوضع الاسس اللامه لحماية الطفل ورعايته ولقد
عنى الإسلام بتقرير حقوق الطفل وأوضح ما يجب عليه من رعاية صحية
وتربوية ونصوص الكتاب والسنة حافلة بالتوجيهات والاحكام فى هذا الشأن .

تاسعا: الوقوف على التحديات التى يفرضها القرن الحادى والعشرين على قطاع
الطفولة وكيفية مشاركة القناة الفضائية المصرية فى مجابهة هذه التحديات .

عاشرا: ان رحمة الطفولة تلقى اهتماما كبيرا لدى الباحثين والعلماء فى هذه الأيام
وخاصة فى المجتمعات المتقدمة ، وهذا الاهتمام فى الواقع لم يكن وليد اليوم
، بل هو قديم قدم الانسان ، فقد اهتم الادياء بالارلاد على مر العصور وحتى
اليوم . وتجلت مظاهر ذلك الاهتمام فى العديد من المؤسسات والتشريعات
والبحوث والنظريات الخاصة بالطفل .

حادى عشر: ان اهتمام الإسلام بالطفل والطفولة اهتماما كبيرا وشغل حيزا كبيرا
فى فكرنا الإسلامى منذ نزول القرآن وحتى اليوم . مما يدفعنا الى ضرورة
العمل على الاهتمام بالبرامج الدينية الموجهة للطفل وزيادة الجرعة الدينية
الموجهة اليه .

الإيمان بالمشكلة البحثية ومصادر الاستدلال عليها:

يمكن لبرامج الأطفال في القناة الفضائية أن تسهم في تثقيف الأطفال إذا ما أعدت إعداداً جيداً يضمن تكامل وجودة المضمون المقدم بما يكفل تحقيق الأهداف التثقيفية للطفل .

وهناك بعض الظواهر ، استغانت الباحثة التوصل إليها عن طريق الملاحظة العملية التحليلية لما يث من برامج الأطفال ، من أهمها ما يلي :

- لا تسمى برامج الأطفال من خلال المضمون الذي تقدمه الى إيجاد توازن بين مختلف نوعيات المعلومات والقيم بل تميل الى التركيز على نوعيات معينة وتتجاهل نوعيات أخرى .

- لا تولى برامج الأطفال اهتماماً بمخاطبة الأطفال في المناطق الريفية . وذلك على الرغم من أن سكان الريف يمثلون أكثر من نصف المجتمع المصري .

- لا تقوم برامج الأطفال بدور الارتقاء بالمستوى اللغوي للأطفال فالغالبية العظمى من الموضوعات تقدم باللهجة العامية باستثناء الموضوعات الدينية .

- يلاحظ أن معظم برامج الأطفال لا تضع حدوداً للمدى العمري الذي تخاطبه ومن ثم يأتي مضمون تلك البرامج أعلى أو أدنى من القدرة العقلية للأطفال .

- لا تسمى معظم برامج الأطفال الى إشباع الحاجات الإنسانية للأطفال بما يتفق وأولوياتها في مختلف مراحل الطفولة ويأتي ذلك نتيجة لعدم تحديد الفئة العمرية التي يخاطبها كل برنامج .

وبالإضافة الى هذه الظواهر ، قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون مبدي على عينة من برامج الأطفال تضمنت في المدة المنحصرة أول سبتمبر ١٩٩٢ وحتى ٧ سبتمبر ١٩٩٢ .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

- كانت اللهجة العامية هي أكثر اللهجات استخداما في برامج الأطفال بنسبة ٨٣,٣% واستخدمت الفصحى بنسبة ٥,٦% .

- لوحظ أن برامج الأطفال تركز على تقديم معلومات عن الكائنات الحية بنسبة تفوق نوعيات المعلومات الأخرى ، حيث بلغت نسبة المعلومات المقدمة عن الكائنات الحية ٤١,٧% في مقابل ٣٣,٣% للمعلومات الدينية ، ١٢,٥% لكل من المعلومات التاريخية ، والمعلومات عن الشخصيات الهامة ، في حين لم تقدم البرامج أية معلومات عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية في المجتمع المصري .

- تعكس برامج الأطفال المجتمعات الأوروبية بنسبة تفوق ما تعكسه عن العالم العربي ، حيث بلغت نسبة المعلومات المقدمة عن المجتمع الغربي ٢٩,٤% ، في مقابل ١١,٨% من المعلومات عن العالم العربي .

- تبين أن نسبة المعلومات التي تعكس مجتمع المدينة تزيد عن نسبة المعلومات التي تعكس مجتمع القرية حيث بلغت نسبة المعلومات التي تعكس مجتمع المدينة ٢٠% بينما بلغت نسبة المعلومات من مجتمع القرية ٦,٧% أما النسبة الباقية ٧٣,٣% فلا تعكس أية نوعية من المجتمعات .

الدراسات السابقة :

تم حصر الدراسات السابقة والبحوث التي تتصل ببعض جوانب موضوع هذه الدراسة والاطلاع عليها والاستفادة منها في تحديد جوانب الموضوع وتساؤلاته وقد تمثل أهمها فيما يلي :

١ - متطلبات وعناصر الهوية الثقافية للطفل في مجتمع متغير . (١)

تناولت هذه الدراسة جوانب شخصية الطفل والمتطلبات التي يجب مراعاتها لتنشئة تنشئة ثقافية واجتماعية ، كما ألقت الضوء على التوصيات التي يجب مراعاتها لتنشئة الطفل ثقافيا واجتماعيا في مجتمع متغير يقع على هامش كل من الأسرة المدرسة ، المؤسسات الاجتماعية . تمثل أهمها فيما يلي :

- ١ - الحركة واللعب يكونان شخصية الطفل وثقافته في المجتمع للحياة المستقبلية .
- ٢ - العمل على بناء نفسية سليمة للطفل ليستطيع مواجهة مصاعب الحياة .
- ٣ - العمل على علاج الاطفال المصابون باحدى عوارض الشخصية لا يمكن تنشئتهم تنشئة اجتماعية وثقافية .

٢ - اتساق الهوية الثقافية عند الطفل في مجتمع متغير . (٢)

تناولت هذه الدراسة العلاقة الوثيقة بين الانسان والثقافة ومدى محافظته عليها في طابعها المعنوي المرتبط بالتقاليد والاعراف والعادات والدين . كما أفادت هذه الدراسة في القاء الضوء على الهوية الثقافية والثقافة والشخصية والثقافة والأسرة والتغير

(١) الحسانين اسماعيل طمان . متطلبات وعناصر الهوية الثقافية للطفل في مجتمع متغير ، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة - المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين * ٢٧ - ٣٠ ابريل ١٩٩١ - بحوث المؤتمر - المجلد الثاني) ص ٦٣٩ - ٦٥٣ .

(٢) اسماعيل حسن عبد الباري . اتساق الهوية الثقافية عند الطفل في مجتمع متغير ، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة * المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين * ٢٧ - ٣٠ ابريل ١٩٩١ - بحوث المؤتمر - المجلد الثاني) ص ٦٥٧ - ٦٧١ .

الاجتماعى والثقافى ومن أهم ما استخلصته الدراسة أن الهوية الثقافية للعنقل المصرى هى كينونة الانسان العربى بصفة عامة وهو الذى يتبنى من داخله أن يسمو بهذه الهوية امام الثقافات الاخرى .

٣ - تصور تربوي لاستراتيجية متكاملة لتهيئة الانسان للتعامل والتفاعل على البث الاعلامى المباشر الواصل (١)

تناولت هذه الدراسة فكرة البث الاعلامى المباشر ونتائج التطوير فى وسائل الاعلام على الانسان المصرى وضرورة التهيئة له . ومن أهم الاستنتاجات التى توصلت اليها الدراسة ما يلى :

- أن الانسان المصرى المتعلم ليس لديه فكرة واضحة عن البث الاعلامى المباشر الواصل وكيفية تلقيه وضمن الأطباق الهوائية اللازمة لتلقيه .

- أن تهيئة الانسان المصرى للتعامل والتفاعل مع البث الاعلامى المباشر ضرورية فى جميع المراحل .

- أن الانسان المصرى المتعلم ليس عنده استعداد لشراء الأطباق الهوائية حاليا لارتفاع اسعارها وكنهه تستعد لشراؤها إذا اعتدل ثمنها .

وبناء على نتائج هذه الدراسة فهى توصى بمجموعة توصيات متمثلة فى الآتى :
- أن يزود سائر المصرى بمعرفة كافية عن البث الاعلامى المباشر الواصل ومتطلبات تلقيه .
- أن نهتم بتربية التينة للنشء واتباع منهج الله وتوضيح أنه لا يتعارض مع التقدم العلمى وبرائة العصر .

٤ - معثومات الجمهور المصرى عن أساسيات العلم والتكنولوجيا (٢)
تناولت هذه الدراسة معلومات الجمهور المصرى عن أساسيات العلم والتكنولوجيا ،

(١) سهير ابراهيم محمد سليم - نصرورى تربوي لاستراتيجية متكاملة لتهيئة الانسان للمصرى للتعامل والتفاعل مع البث الاعلامى المباشر الواصل ، (القاهرة: مركز دراسات العنونة المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى - الطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين ٢٧ - ٢٠٠٠ ابريل ١٩٩١ * بحوث المؤتمر - المجلد الثانى) ص ٦٧٥ - ٦٩١ .

(٢) ناهد صالح (محرر) . معلومات الجمهور المصرى عن أساسيات العلم والتكنولوجيا: بحث مقارن بين الريف والحضر ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاحتماعية والجنائية ١٩٨٠) ص (٨١ - ١٤٨)

وأجريت على عينة عشوائية. قوامها ١٧٥٩ مبحرثا فى القاهرة وأربع قرى بمحافظة الغربية وبنى سويف وتبين من الدراسة أن أهم مصادر معرفة الجمهور بالمعلومات بصفة عامة فى الريف والحضر - على التوالى - الراديو (٧, ٨٤٪) ، الصحف والمجلات (٤, ١٧٪ ، ٣, ٤٢٪) ، التلفزيون (٢٠٪ ، ٧, ٣٣٪) والناس (٢١, ٥٪ ، ٢٢٪) . كما تبين ارتفاع مستوى المعلومات العلمية الصحيحة عند الحضرين عن الريفين .

٥- دور التلفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال - دراسة تحليلية وميدانية : (١)

ألفت هذه الدراسة الضوء على برامج الأطفال التلفزيونية نشأتها وتطورها ومدى الإقبال على مشاهدتها وبدورها فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات .

كما تناولت مرحلة الطفولة واحتياجاتها الانسانية وأهم مظاهر النمو فى الطفولة المتأخرة وواقع الطفل المصرى الثقافى . وقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة طبيعية عشوائية منتظمة متعددة المراحل قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الصفوف الدراسية الثلاثة الأخيرة فى المرحلة الابتدائية وتمثلت أهم النتائج فيما يلى :

- بلغ عدد المعلومات المقدمة ضمن برامج أطفال القناة الأولى ٥٦, ٦٪ فى مقابل ٤٣, ٤٪ للقناة الثانية .

- القالب التمثيلى من أكبر القوالب الفنية جذبا، إلا أنه لم يحظ بنصيب كبير فى البرنتج حيث بلغت نسبته ٥, ٢٪ .

- يشاهد التلفزيون ٩٥, ٧٥٪ من أطفال عينة الدراسة .

- بلغ عدد المعلومات التى قدمتها برامج الأطفال التلفزيونية المذاعة خلال فترة الدراسة التحليلية ٩٦١ معلومة موزعة على برامج الأطفال هالقناتين الأولى ٥٦, ٦٪ والثانية ٤٣, ٤٪ .

(١) عاطف عدلى العبد . دور التلفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال: دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، قسم الإذاعة، ١٩٨٤)

- بلغ عدد موضوعات المعلومات التي قدمتها برامج الأطفال التلفزيونية المذاعة خلال فترة الدراسة التحليلية ٢٢ موضوعا هي: المعلومات العلمية ٤, ١٨٪، الفنية ٤, ١٣٪، فالتراجم ٩, ١٠٪، فالدينية ٨, ٧٪، فالجغرافية ٥, ٧٪، فالاقتصادية ٧, ٥٪، فالرياضية ٥٪، فالترويحية ٨, ٤٪، فاللغوية ٦, ٣٪، فالسياسية ٦, ٣٪، فالطبية ٣٪، فالمسكرية ٨, ١٪، فالكشفية ٥, ١٪، والاتصالية ٥, ١٪، والغذائية ٤, ١٪، فالسكانية ١, ١٪، فالقانونية ٥, ١٪، فالنفسية ٤, ٠٪، والأدبية ٤, ٠٪.

٦ - التلفزيون وثقافة الطفل - دراسة تقويمية للسلبيات والايجابيات^(١)

- تناولت هذه الدراسة دور التلفزيون في تثقيف الطفل على عينة تجريبية قوامها (٦١٣) وعينة أخرى ضابطة تقدر بـ (٦٢٢) طفل .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- يملك الطفل الذي يتعرض للتلفزيون قدرا من المعلومات أكبر من غيره: الغير مشاهد للتلفزيون .

- يستفيد أطفال العينة من برامج التلفزيون في الحصول على المعلومات العامة ، وجاء الشكل الدرامي سواء الأفلام أو المسلسلات في المقدمة في هذا المجال .

٧ - سينما الأطفال التي تقدم بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري .^(٢)

تهدف الدراسة الى التعرف على دور برنامج سينما الاطفال الذي يقدم عبر برامج الاطفال بالقناة الاولى وعلاقته بالجانب المعرفي والاجتماعي لدى الطفل المصري .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- يقدم أفلاما روائية ورسوما متحركة .

(١) ناهد رمزي . التلفزيون وثقافة الطفل ، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والمجانية) عام ١٩٧٩ .

(٢) محمد معوض ، سينما الأطفال وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي ، (المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري تنشئة ورعايته) ١٩ - ٢٢ عام ١٩٨٨ ، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الاول) عام ١٩٨٨ .

- يحمل المضمون الأجنبي في أحيانا كثيرة فيما غير مرغوبة كالعنف مثلا .

٨ - نموذج القدوة في برامج التلفزيون دراسة تحليلية نظرية (١)

اتخذت هذه الدراسة من برامج (كانوا في طفولتهم) والذي يقدم من خلال برامج الأطفال بالقناة الأولى مجتمعا بحثيا على اعتبار أن نموذج القدوة من أهم الصور الذهنية التي يمكن أن يقدمها التلفزيون للطفل .

وانتهت الدراسة إلى :

- قدم البرنامج نماذج متنوعة للقدوة في مجالات مختلفة كالعلمية والأدبية والرياضية والسياسية .

- أهمية تقديم مسلسلات درامية للأطفال حول نماذج حقيقية تتخذ كقدوة لما لهذا العمل من قيم فنية وتربوية .

٩ - ترشيح برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري

دراسة تطبيقية تحليلية، (٢)

تناولت هذه الدراسة مرحلة الطفولة بخصائصها ، ودور برامج الأطفال في تثقيف الطفل . كما ألفت الضوء على الأساليب الفنية والمضامين التي تناولتها برامج الأطفال والذور الذي تؤديه في إشباع الحاجات الانسانية لدى الطفل .

وشملت الدراسة عينة من برامج الأطفال المقدمة في الإذاعة في مختلف المحطات على مدى ستة أشهر من يناير وحتى يونيو ١٩٨٢ ، أما عينة الأبطال فكانت من محافظتي المنيا والشرقية وتمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

- معظم الموضوعات قدمت باللهجة العامية وهي بالتالي لا تسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي .

- يفضل الأطفال القالب القدي . ٥٢,٨ %

- معظم البرامج لا تضع حدودا للمدى العمرى الذي تخاطبه ومن ثم يأتي المضمون أعلى أو أدنى من القدرة العقلية للطفل .

(١) سامية أحمد على . نموذج القدوة في برامج التلفزيون ، دراسة تحليلية نظرية (القاهره : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عام ١٩٨٨) .

(٢) سامية رزق ترشيح برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري : دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الإذاعة) عام ١٩٨٤ .

تحديد مشكلة البحث :

دلت الملاحظات العلمية ، وتحليل المضمون المبني بالاضافة الى الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة ، أن مضمون وشكل برامج الاطفال المقدمة بالقناة الفضائية لا يستخدم استخداما رشيدا حيث أنه في كثير من الأحيان لا يتفق مع خصائص نمو الاطفال العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية واحتياجات النمو لديهم في مراحل الطفولة المختلفة ، الى جانب عدم تناولها للموضوعات التي تخدم قضية تثقيف الطفل وفقا لنوعية البيئة التي ينشأ فيها حضارية كانت أو ريفية .

ونظرا لأهمية برامج الاطفال كأداة تثقيفية للطفل المصري ، فإن هذا البحث يتصدى لدراسة برامج أطفال القناة الفضائية في تليفزيون جمهورية مصر العربية على أساس دراسة جميع برامج الاطفال التي تبثها القناة الفضائية والتي تتصل بمرحلة الطفولة المتأخرة في الفترة من الخميس ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢ حتى الأربعاء ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢ ، وذلك بغية التعرف على طبيعة المضمون الذي تقدمه هذه البرامج ، ثم تقديم الاقتراحات التي تسهم في ترشيد هذا المحتوى في ضوء آراء الباحثة بما يخدم الدور التثقيفي والتربوي لبرامج القناة الفضائية .

التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عليها :

يرى بعض الباحثين أن البحث العلمي لا بد أن يبدأ من فروض معينة تؤدي الى تحديد نوع المعلومات والحقائق التي ينبغي أن يجمعها الباحث قوون سواء وهذه الحقائق تؤدي في النهاية الى التثبيت في مدى صحة هذه الفروض .

وبالرغم من أهمية خطوة فرض الفروض إلا أنه يمكن استبدالها في بعض البحوث التي تتناول مشكلة لم تتعرض لها البحوث من قبل ، ولم تتحدد معالمها بعد تحديدا دقيقا ، يمكن استبدال الفروض بطرح مجموعة من التساؤلات التي يسعى البحث الى الإجابة عنها . (١)

(١) سمير محمد حسين . تحليل المضمون ، الطبعة الأولى ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٣) ص ١١٣ - ١١٥ .

ولما كان هذا البحث يتناول تحليل مضمون برامج أطفال القناة الفضائية المصرية فإنه يمكن صياغة جوانب هذا البحث في مجموعة التساؤلات التالية :

- ما خصائص المعلومات التي تقدمها برامج أطفال القناة الفضائية؟ (تشمل موضوعات، تغطية جغرافية، مساحة زمنية، مصدر المعلومة).
- ما المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات؟
- ما القطاعات التي تتحدث عنها المعلومة؟
- ما القوالب الفنية التي تضمنتها المعلومة؟

مصطلحات البحث

تعريف الطفولة :

هي تلك المرحلة التي يكون فيها الطفل هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي من حوله ، وتكون فيها العلاقة بين الطفل والمجتمع أحادية الاتجاه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعنى تلك العملية التي يتم بمقتضاها نقل التراث لكل مولود جديد الى أن يمارس دوره في المجتمع والتي تعتمد في المقام الأول على التلقين والمحاكاة ومن هنا تأتي أهمية مرحلة الطفولة للفرد والمجتمع حيث يتحدد من خلالها مستوى تكامل الفرد مع المجتمع على المستوى الثقافي والاجتماعي والوظيفي والحضاري والشخصي . الأطفال هم مرآة المجتمع ، ففيهم يستطيع المجتمع أن يرى كيف يمكن أن تكون صورته مستقبلا . (١)

تعريف المعلومات وأهميتها :

يعرف معجم لاروس لفظ معلومات بأنه الأخبار أو التحقيقات أو كل ما يؤدي الى إيضاح الأمور وكشف الحقائق (٢) . ويعرفه قاموس المنجد بأنه كل ما يعرفه الإنسان عن حادث أو قضية . (٣)

أولاً : نوع البحث :

بعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم

(١) رجعت الباحثة في هذه النقطة الى المراجع التالية :

Loonis , Charles , P. , "Social System (London , D.Van Nastrand Co.,
٣٤ , 1967 , P.

Paxsans , T. , "Social Structure and personality" The press London,
١٦ , 1974 , P.

(٢) معجم لاروس : المعجم العربي الحديث (باريس : مكتبة لاروس ، ١٩٧٣ ، ص ١١٣٤ .

(٣) قاموس المنجد الأبجدي . ط ١ (بيروت : دار المشرق ، ١٩٦٧ ، ص ٩٧٩ .

خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا ذلك لأن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضا سببية للاختبار والدراسة ، كما قد تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر . (١)

ووفقا لهذا التعريف ، فإن هذا البحث يسمى بالتحريفي على المعلومات التي تقدمها برامج أطفال القناة الفضائية وتحليلها من حيث المضمون والشكل . ويعتمد هذا البحث على الكتيك الاحصائي في القياس واستخلاص المؤشرات التي يستند اليها في الاستدلال ويستخدم في الوقت نفسه التحليل الكيفي بالاضافة الى التحليل الاحصائي لاستكمال جوانب الدراسة وتفسير النتائج .

ثانيا : مناهج الدراسة :

استخدمت الباحثة منهج المسح الذي يعتبر جهدا علميا منظما . يعتبر التلفزيون من أحدث وسائل الاتصال وأخطرها في نفس الوقت ، ويتميز بقدرته الفائقة على جذب الصغار والكبار حول شاشته حيث يجمع بين الصورة المتحركة والصوت واللون . وخلال السنوات الاخيرة ، برزت خطورة الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة الأطفال حيث دلت نتائج العديد من الدراسات المكانية المتميزة التي ينتج عنها التلفزيون من بين وسائل الاعلام الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة .

والتلفزيون المصري منذ إنشائه في عام ١٩٦٠ يولى اهتماما خاصا ببرامج الأطفال وتشغل حيزا زمتيا يتزايد عاما بعد عام ، ولكن الاهتمام بزيادة حجم برامج الأطفال على الخريطة البرمجية سواء من حيث الزمن المخصص لها أو القنوات التي تنذع

(١) سمير محمد حسين . مرجع سابق ص ١٢٨ .

فيها، لا يمنع عن ضرورة الاهتمام بالمضمون الذي تقدمه هذه البرامج ، لما لها من أهمية بالغة في نقل الثقافة للطفل المصري .

وبناء على ذلك ، تظهر الحاجة لأهمية ودراسة برامج الأطفال التي تبثها القناة الفضائية والمعلومات التي تذيئها هذه البرامج للتعرف على محتواها وما تقدمه من حيث المضمون والشكل .

ونظرا لأهمية برامج الأطفال وما يمكن أن تحدثه من تأثير على معلومات الأطفال الذين يشاهدونها ، وتأسيسا على ذلك ، يتصدى هذا البحث لدراسة المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال من حيث المضمون والشكل للحصول على البيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث . (١)

واستخدمت الباحثة في إطار منهج المسح منهج تحليل المضمون لدراسة مضمون برامج الأطفال التي تبثها القناة الفضائية وذلك على أساس أن تحليل المضمون هو أسلوب لتحليل المادة الإعلامية للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات ومكانة كل مادة إعلامية من إجمالي المواد الإعلامية من خلال الوسيلة الإعلامية مع تحليل كل موضوع من الموضوعات بطريقة تفصيلية بهدف التعرف على ما يشتمل عليه من نقاط رئيسية وما يركز عليه من اتجاهات وما يستهدف توصيله من معلومات معينة . (٢)

ثالثا: الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في دراسة تحليل المضمون (٣)

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح باعتباره أداة يستخدمها الباحث للملاحظة وتمكن من تحليل السلوك الاتصالي لرسائل القوائم بالاتصال في الأوقات التي يختارها الباحث بهدف الوصف الموضوعي المنظم الكمي

(١) نفس المرجع السابق . ص ١٣٢ .

(٢) نفس المرجع السابق . ص ١٣٧ - ١٣٨ .

(٣) رجعت الباحثة فيما يتعلق بتحليل المضمون الى عدة مراجع منها :

- جيهان أحمد رشتي . مذكرات في تحليل المضمون . غير منشورة . (القاهرة: كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٣) .

- سمير محمد حسين . تحليل المضمون . الطبعة الأولى (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٣) .

للمحتوى الظاهر لمادة الاتصال مما يساعد على الوصول الى نتائج علمية دقيقة .
وتمثلت الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في دراسة تحليل المضمون - بعد تحديد
المشكلة البحثية ووضع التسؤلات التي يسمي البحث الإجابة عليها - في مجموعة
الخطوات التالية :

١ - اختيار عينة دراسة تحليل المضمون :

لا يستطيع أى باحث أن يدرس كل المجتمع الذى تتناوله دراسته وبصفة خاصة إذا
كان هذا المجتمع كبيرا وامتدا كبرامج الاطفال حيث تقدمها القناة الفضائية المصرية فى
جميع أيام الاسبوع وعلى مدار العام كله ..

وتأسيسا على ما سبق ، بالاضافة الى أن العينة أسلوب علمى والاختيار الدقيق لها
يؤدى الى الوصول الى نتائج متماثلة مع نتائج كل مفردات المجتمع الاصلى^(١) ،
اختارت الباحثة فترة اسبوع واحد كعينة للدراسة التحليلية لبرامج الأطفال وهى الفترة
من الخميس ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢ حتى الاربعاء ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢ .

وفلك لتحليل المعلومات التى تقدمها القناة الفضائية المصرية فى مختلف فترات أيام
الاسبوع ووفقا للمرحلة العمرية التى حددتها الدراسة وذلك بأسلوب الحصر الشامل .

وقد شملت عينة البرامج - من واقع الحصر الشامل تسع برنامجا شغلت

دقيقة ساعة

٢١ : ٤

وقد شملت العينة الدراسية البرامج التالية وهى على النحو التالى :

(١) سمير محمد حسين . تحليل المضمون . مرجع سابق . ص ١١٥

جدول رقم (١)

المدة الزمنية	تاريخ البرنامج	اسم البرنامج
٢٥	الإثنين ٩٢/١/١	١ - ما يطلبه الأطفال
١٠	الإثنين ٩٢/١/١	٢ - نشرة أخبار الأطفال
٤١	الخميس ٩٢/١/٢	٣ - مساء الخير
٥٩	الجمعة ٩٢/١/٣	٤ - سينما الأطفال
١٥	الجمعة ٩٢/١/٣	٥ - نشرة أخبار الأطفال
٢٢	السبت ٩٢/١/٤	٦ - السندباد الصغير
٣٢	الأحد ٩٢/١/٥	٧ - مع الأصدقاء
٣٠	الاثنين ٩٢/١/٦	٨ - نادى العلم والإيمان
٢٧	الثلاثاء ٩٢/١/٧	٩ - فنون وكرتون
ساعة	دقيقة	المجموع
٤	٢١	

٢ - تحديد فئات تحليل المضمون :

تهدف الباحثة من هذه الدراسة التعليلية الى تحليل المعلومات التي تقدمها برامج اطفال القناة الفضائية واشتمل تحليل مضمون هذه المعلومات على العديد من الفئات التي ترتبط بمشكلة البحث وفيما يلي عرض لفئات تحليل المضمون التي استخدمتها الباحثة :

أ - فئات ماذا قيل ؟

- فئة الموضوع :

إن فئة الموضوع هي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون ، والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته ، وتجييب على التساؤل الاساسي الخاص بالموضوع او مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية ، والذي يترتب على الإجابة عليه تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للنقاط المختلفة في المضمون .

وتهدف هذه الفئة الى التعرف على موضوعات المعلومات التي تقدمها برامج اطفال القناة الفضائية المصرية وتنقسم الى عدة فئات فرعية حسب موضوع المعلومة وهي المعلومات : الاقتصادية ، العلمية ، الرياضية ، الفنية ، الدينية ، الترويحية ، الجغرافية ، التراجم ، اللغوية ، الطبية ، الامثلية ، السياسية ، الجو / فضائية ، الاجتماعية ، الكشفية ، العسكرية ، الاتصالية ، السكنية ، القانونية ، النفسية ، الأدبية ، الغذائية .

ب - فئات كيف قيل ؟

تهدف فئات تحليل المضمون : كيف قيل الى التعرف على النواحي المتصلة بالشكل الذ قدمت من خلاله المعلومات .

(١) فئة القطاعات المتحدث عنها :

تهدف هذه الفئة للكشف عن القطاعات التي قدمت معلومات عنها ضمن برامج اطفال القناة الفضائية المصرية وتنقسم هذه الفئة الى الفئات الفرعية الآتية :

إنسان، مواقع، أجهزة وآلات، جماد، حيوانات، طيور، أعياد، مناسبات، لغات،
منظمات، عرائس، نباتات، أشياء معنوية، لوحات فنية، ألوان، أقمعة وأخرى .

(٢) فئة الموقع الجغرافي للمعلومات :

تهدف هذه الفئة للتعرف على الموقع الجغرافي للمعلومات التي قدمتها برامج أطفال
القناة الفضائية المصرية وتنقسم هذه الفئة الى :

- مصر : وتنقسم الى مصر / عام ، ريف / مدن .

غير القاهرة ، القاهرة / بوادي .

- دول عربية غير مصر .

- دول أجنبية . .

- عام .

(٣) فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية :

تهدف هذه الفئة الى التعرف على الاشكال التي تقدم من خلالها المعلومات في
برامج لاطفال التايكزونية وتنقسم الى :

- راوى للصورة وتنقسم الى :

شخص واحد .

أكثر من شخصين .

- حديث مباشر :

حديث مباشر من المذيع .

حديث مباشر من شخص آخر غير المذيع .

- إجابات عن أسئلة وتنقسم الى :

أسئلة وأجوبة من الأطفال .

أسئلة وأجوبة من المذيع .

أسئلة من المذيع وأجوبة من الأطفال .

أسئلة من المذيع وأجوبة من الضيوف .

أسئلة من الأطفال وأجوبة من المذيع .

أسئلة من الأطفال وأجوبة من الضيوف .

- تمثيل وينقسم الى :

تمثيل ناطق .

تمثيل صامت .

(٤) فئة اللغة المستخدمة :

يستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة . (١)

والهدف من هذه الفئة التعرف على نوعية المستويات اللغوية التي قدمت بها المعلومات في برامج أطفال القناة الفضائية . وتنقسم الى :

أ- المستويات اللغوية التي قدمت بها المعلومات ضمن المضمون العربي وتنقسم الى :

- اللغة العربية الفصحى .

- الفصحى المبسطة .

- لهجة تجمع بين الفصحى والدارجة .

ب- المستويات التي قدمت بها المعلومات ضمن المضمون الاجنبي والمصحوبة بترجمة

أو تعليق أو بالاثنتين معا - باللغة العربية في برامج أطفال القناة الفضائية . وتنقسم

الى :

- فئة وقت التعليق (الصوت) : وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى علاقة

التعليق (الصوت) بالصورة وتنقسم إلى :

* التعليق تعقيب بعد انتهاء عرض الصورة .

* التعليق تقديم للصورة

* التعليق في كل الحالات السابقة .

(١) نفس المرجع السابق . ص ١٠٠

- فئة مدى التعليق (الصوت) : وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى التعليق على المعلومات المذاعة ضمن المضمون الأجنبي وتنقسم إلى :

- يوجد تعليق على بعض الأحداث .
- يوجد تعليق على كل الأحداث .

- فئة مدى وجود ترجمة أو تعليق على المعلومات المذاعة ضمن المضمون الأجنبي وتنقسم إلى :

- يوجد تعليق فقط .
- توجد ترجمة فقط .
- لا توجد ترجمة ولا تعليق .
- يوجد ترجمة وتعليق .

ج- فئة المعالجة الفنية :

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على أساليب المعالجة الفنية ، وهي الفئة المرتبطة باستخدام بعض الجوانب الفنية في المادة التي تبث بالتليفزيون مما يزيد من درجة انتباه الجمهور المستهدف إلى المادة المقدمة باستخدام هذه الأساليب وهو ما يزيد من أهميتها ويدعم قيمة المضمون .

وتتناول هذه الفئة أنواع الصور المواقبة للمعلومات والتي تغطي من زيادة في الإيضاح بالصور والرسوم على المادة موضوع التحليل من زيادة في التأكيد والمصدقية والإيضاح بالإضافة لما يعكسه الرسم والصورة من أفكار ومعان تضاف إلى القيم الموضوعية للمضمون . (1)

وتنقسم هذه الفئة إلى ما يلي :

- الأفلام التسجيلية .
- الصور الفوتوغرافية .
- النماذج وتنقسم إلى :
- النماذج الشغالة .
- نماذج الحل والتركيب .

(1) نفس المرجع السابق . ص ١٠٢

• نماذج الشكل الظاهري .

- الرسوم المتحركة .

- الرسوم الخطية وتنقسم إلى :

• الرسوم التوضيحية .

• رسوم الفنانين .

• رسوم الأطفال .

- العرائس وتنقسم إلى :

• عرائس خيال الظل .

• العرائس للجمعة .

- صورة المذيع فقط .

- اللوحات المكونة .

- الخرائط وتنقسم إلى :

• الخرائط المجمع .

• الخرائط الكهربائية .

• الخرائط المسطحة .

- الممثلون .

- أخرى تذكر .

• فئة الزمن :

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على :

- المدة الزمنية التي شغلها برامج أطفال القناة الفضائية المصرية بصفة عامة .

- المدة الزمنية التي شغلها المعلومات ضمن برامج الأطفال بصفة خاصة .

- الوقت الذي شغله كل موضوع من موضوعات المعلومات وتوزيعها على برامج

الأطفال عينة الدراسة حيث عنصر الوقت يشير إلى مدى الاهتمام الذي توليه

البرامج بعرض الموضوع وتقديمه حيث أنه إذا زادت المساحة كان دليلاً على ازدياد

الاهتمام . (١)

(١) نفس المرجع السابق . ص ١٠٠

د- تحديد وحدات تحليل المضمون :

استخدمت الباحثة الوحدات الآتية في تحليل المعلومات التي قدمتها برامج القناة الفضائية عينة الدراسة .

أ- وحدة الموضوع :

تمثل وحدة الموضوع أهم وأكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة ، والتي تعتبر إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية . وهي عبارة عن جملة أو عبارة وقد أطلق عليها بعض الباحثين مجموعة مسميات كالافتراض ، التصريح ، الجملة ، القضية ، وموضوع النقاش .

واستخدمت الباحثة هذه الوحدة للتعرف على موضوعات المعلومات الواردة داخل حلقات برامج أطفال القناة الفضائية والشكل الذي تقدم به .

* واختار الباحث الموضوع كوحدة للقياس والمقصود بالموضوع المعلومة فإذا تضمنت الحلقة أكثر من معلومة تصنف تحت أكثر من فئة من فئات موضوعات المعلومات حسب مضمونها .

ب- وحدة الشخصية :

تلجأ الباحثة إلى استخدام وحدة الشخصية للدراسة تاريخ بعض الأفراد أو الشخصيات واستخدمت الباحثة هذه الوحدة لتحليل الشخصيات التي عرضت معلومات عنها في برامج القناة الفضائية .

ج- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية :

يقصد بهذه الوحدة : الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تحملها الباحثة والتي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة الى الجمهور المستهدف .

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية على اعتبار أن كل فقرة من فقرات برامج الأطفال كوحدة للتحليل .

د- وحدة مقاييس الزمن : (١)

إن وحدة مقاييس الزمن هي المقاييس المادة التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على

(١) نفس المرجع السابق . ص ٨١

المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المعروضة بالتلفزيون للتعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضوع التحليل .^(١)
استخدمت الباحثة هذه الوحدة للدراسة للفترة الزمنية التي شغلتها برامج الاطفال بصفة عامة وكل برنامج بصفة خاصة وتوزيع اجمال وقت المعلومات على موضوعاتها المختلفة .

هـ- تطبيق اختباري الصدق والثبات :

أعدت الباحثة استمارة تحليل المضمون وطبقت عليها اختباري الصدق والثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق في تحليل البيانات .

أ- صدق التحليل :

من أجل تحديد صدق التحليل في هذا البحث، قامت الباحثة بتصميم استمارة لتحليل تتضمن ثبات التحليل ووحدات التحليل .

عرضت الباحثة استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين من اساتذة الإعلام ليكُونوا محكمين على صلاحية استمارة التحليل للتطبيق .^(٢)

وقامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على مجموعة المحكمين ، كما اقترح بعض المحكمين ادخال ثبات جديدة وتعديل بعض الفئات التي وضعتها الباحثة من قبل كما قامت الباحثة باجراء كافة التعديلات اللازمة وفقا لآراء ومقترحات المحكمين لتصبح الاستمارة في الصورة التي تم التحليل على أساسها . وقد أجمع المحكمون أن الاستمارة تقيس الاغراض المصممة من أجلها .

(١) نفس المرجع السابق . ص ٨١

(٢) عرض استمارة التحليل على الاساتذة :

- ١- د. ماجي الخوانساري حسين : أستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- ٢- د. سامية أحمد علي : أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- ٣- د. بركات عبد العزيز : مدرس بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- ٤- د. محمود اسماعيل : مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .
- ٥- د. فائق عبد الرحمن الطيناري : مدرس بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

ب- نبات التحليل :

قامت الباحثة باختبار نبات التحليل بالاشتراك مع ثلاثة من الباحثين وذلك على عينة من برامج الدراسة . وذلك بعد أن وضعت الباحثة المؤشرات التي تدل على الفئات ، وقامت بشرح أهداف الاستمارة بمؤشراتها للمحللين .

بلغ عدد الفئات التي أجرى عليها الثبات (١٢) فئة بإجراء الثبات مع الباحثة ثلاثة أكاديميين^(١) وباعتبار أن مقام الكسر يمثل اجمالي فئات الاستمارة بينما البسط يمثل عدد الفئات محمل الاتفاق (فإن نسبة الثبات كالآتي) :

وقد رمزنا للمحللين بالرموز أ، ب، ج، د، و، وكانت معاملات الثبات كما يلي :

$$أ، ب = \frac{١٠٠}{٢} = ١٠٠ \times \frac{٦}{١٢} = ٥٠$$

$$أ، ج = \frac{٨٠٠}{١٢} = ١٠٠ \times \frac{٨}{١٢} = ٦٦,٦$$

$$أ، د = \frac{١١٠٠}{١٢} = ١٠٠ \times \frac{١١}{١٢} = ٩١,٦$$

$$ب، و = \frac{١٠٠}{١٢} = ١٠٠ \times \frac{١٠}{١٢} = ٨٣,٣$$

$$ب، د = \frac{١١٠٠}{١٢} = ١٠٠ \times \frac{١١}{١٢} = ٩١,٦$$

(١) قام بإجراء الثبات : أ.د. ماجي الحلواني حسين : أستاذ بقسم الإذاعة .

د. سامية أحمد على : الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة .

د. بركات عبد العزيز : المدرس بقسم الإذاعة .

$$ج، د = \frac{900}{12} = 100 \times \frac{9}{12} = 75$$

وترتيب هذه القيم تصاعديا لحساب الوسيط تصبح كالآتي

$$50, 66, 6, 75, 83, 3, 91, 6, 91, 6$$

$$\text{الوسيط لمعاملات الثبات} = \frac{83, 3 + 75}{2} = 79\%$$

وتعتبر هذه النسبة عالية بدرجة يمكن الاعتماد عليها عند تعميم نتائج البحث :

وفيما يتعلق بأسلوب جمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية استخدمت الباحثة :

١- أسلوب جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون بعد تسجيل برامج العينة الدراسية على شرائط «فيديو» حتى يتسنى الرجوع إلى مادة الاتصال وتحليلها تحليلًا شاملاً من خلال عناصر الصوت والصورة والحركة واللون وذلك بالنسبة لفقرات البرامج التي خضعت للتحليل بموجب الاستمارة التي صممت لهذا الغرض .

٢- أسلوب تحليل البيانات :

تم استخدام أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح باعتباره أسلوباً للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي لمحتوى وشكل مادة الاتصال وذلك للتعرف على طبيعة هذه المادة ونوعيتها وشكلها واللغة المستخدمة فيها . وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون بعد تسجيل برامج العينة على شرائط «فيديو» حتى يتسنى الرجوع إلى مادة الاتصال وتحليلها تحليلًا شاملاً من خلال عناصر الصوت والصورة والحركة واللون .

- التحليل الإحصائي وتفسير النتائج :

اعتمدت الدراسة على أبسط مستويات الإحصاء الوصفي في عرض وتحليل ما تم التوصل إليه من نتائج ، حيث عرضت فئات تحليل المضمون معبراً عنها بالتكرارات والنسب المئوية قرين كل فئة مع عرض تفسيري يكشف عن دلالة المؤشرات الرقمية

التي يتضمنها كل جنود مرتبط بتساؤل معين من التساؤلات التي تسمى الدراسة
للإجابة عليها .

حدود هذا البحث وما يثيره من بحوث جديدة :

لما كان من الطبيعي أن يقف كل بحث عند حدود معينة فإن هذا البحث قد ركز
على تحليل مضمون برامج أطفال القناة الفضائية المصرية وتصوير الأوضاع الراهنة في
القناة الفضائية ومن منطلق هذه الدراسة فهناك البحوث التي يثيرها والتي يمكن
عرضها فيما يلي :

- دراسة تجريبية حول إمكانية استخدام برامج القناة الفضائية في تبسيط العلوم المدرسية
.. دراسة دور برامج الاطفال في تشكيل آراء الاطفال تجاه بعض القضايا العربية .

تقسيم البحث :

قسمت الباحثة هذا البحث الى فصلين على النحو التالي :

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة :

تناول فيها الباحثة الاحساس بالمشكلة البحثية ومصادر الاستدلال عليها وتحديد
موضوع البحث وأهميته والتساؤلات التي يطرحها البحث اجمالاً ونوع البحث ومنهج
البحث والتعريفات الاجرائية وتقسيم البحث .

الفصل الثاني : القناة الفضائية المصرية ومعلومات برامج الأطفال :

تناول فيه الباحثة نشأة القناة الفضائية المصرية ودورها في نشر الثقافة .

الفصل الثالث : نتائج الدراسة التحليلية :

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية للمعلومات التي قدمها برنامج القناة

الفضائية :

الخاتمة :

- النتائج .

- المقترحات .

- الملاحق .

- المصادر والمراجع .

القناة الفضائية المصرية ومعلومات برامج الأطفال

تناولنا في الفصل السابق الخطة المنهجية للدراسة .
وستناول في هذا الفصل نشأة القناة الفضائية المصرية ودورها في نشر الثقافة
وسوف نتناول فيما بعد مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) لربطها بالمعلومات التي
تبثها القناة الفضائية المصرية .

مقدمة :

إن دور الدول الصناعية الكبرى يزداد تأثيرا بما تملكه من وسائل تكنولوجية
متقدمة، هذه الوسائل بما لها من امكانات تتيح لها فرض سيطرة اعلامية على الدول
النامية وخاصة دول العالم العربي .

والدول العربية بالفعل تمتلك الآن منذ عام ١٩٨٥ قناة قمرية غزيرة الاشعاع على
القمر الصناعي العربي «عربسات» ولكنها لم تستغل على الاطلاق منذ انشائها وحتى
متصف عام ١٩٩٠، رغم الحاح المنظمات العربية المختصة على ضرورة الاستفادة منها
على الاخص في توصيل البرامج الانسانية والتعليمية الى البلدان العربية المختلفة . (١)
وفي الدورة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العربى فى تونس (٢٤) إلى
١٩٨٨/٨/٢٥) أعرب عن أسفه لعدم استخدام هذه القناة القمرية اعلاميا ، هذا
بالإضافة إلى أنه يمثل الهدارا لجانب كبير من امكانات القمر العربى «عربسات»
وتناقضا مع الآمال العريضة باقتران اطلاق القمر بإنشاء قناة تليفزيونية تغطى هارسالها
كافة أرجاء الوطن العربى . وبناء على ذلك قرر مجلس وزراء الاعلام العربى أعداد
دراسة مفصلة عن كيفية تحقيق الاستفادة المثلى من هذه القناة الغزيرة الاشعاع . (٢)

(١) جمهورية مصر العربية، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، الكتاب السنوي ١٩٩٠ - ١٩٩١ .
ص ١٣٥ .

(٢) المرجع السابق . ص ١٣٥ .

وضعت مصر ورقة العمل الأساسية لهذه الدراسة وخلصت إلى افتراضين هما :

- 1- إنشاء قناة تليفزيونية عربية مشتركة تعتمد على المشاركة المتوازنة من كل الهيئات التليفزيونية القادرة على هذه المشاركة في الوطن العربي .
- 2- انشاء قناة عربية أفريقية اعتمادا على اشعاع القمر العربي لا يغطي المنطقة العربية وحدها بل يمتد إلى الغالبية العظمى من دول أفريقيا فضلا عن أن كثيرا من الدول الأفريقية تدعو بالإسلام . (١)

وبالرغم من هذه الدراسات الجادة والامكانات بقيت هذه القناة حتى منتصف عام ١٩٩٠ تسبح في الفضاء على القمر الصناعي العربي بلا عمل وبلا أدنى فائدة في عصر تتصارع فيه الدول المتقدمة لفرض سيطرتها الثقافية والفكرية على المنطقة العربية.

وتمشيا على ضرورة اللحاق بثورة الاتصالات في مجال الارسال التليفزيوني وتحقيقا لسياسة مصر في الريادة على المستوى العربي والأفريقي والدولي بادرت مصر باستثمار القناة الفضائية غزيرة الإشعاع في القمر الصناعي العربي (عريسات) لبث البرامج التليفزيونية المصرية من القناة الفضائية المصرية الدولية (E.C.I) والتي لا يقتصر مجال تغطيتها أرض مصر بل تسعدها إلى أرض الوطن العربي والمجال الأفريقي والدولي من أجل خدمة الأهداف العليا للإعلام العربي (٢)

وبهذه الخطوة الرائدة ، وضعت مصر في قائمة الدول المستفيدة من عصر الثورة التكنولوجية في استغلال الفضاء ومواكبة التطور العالمي والثقافي والحضاري من أجل تدعيم الاعلام العربي في حماية الهوية الثقافية العربية وتأكيدها وترسيخها في مواجهة البث العربي المباشر وتحديه .

(١) للمرجع السابق . ص ١٣٥ .

(٢) رجعت الباحثة في هذه النقطة إلى المراجع التالية :

- جمهورية مصر العربية ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، الخطة الإعلامية ١٩٩٣/٩٢ ص ٨٩-٩٠ .
- جمهورية مصر العربية ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، الكتاب السنوي ١٩٩٠ - ١٩٩١ ص

الاتفاق بين مصر وعربسات :

يهدف التأكيد من قدرات أعمار عربسات بأجيالها الحالية والقادمة كانت هناك فترة دراسة هندسية وافية عن الخصائص الفنية والامكانيات التكنولوجية قبل التعاقد بين مصر والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ، تم توقيع العقد بين الهيئة القومية للاتحاد الإذاعة والتلفزيون والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التابعة لجامعة الدول العربية (عربسات) في ١٢ يونية ١٩٩٠ ، وتضمن العقد العديد من البنود المنظمة ومنها :

- تدفع مصر مقابل استثمارها ١/٢ مليون دولار سنويا .

- يقوم التلفزيون ببيت برامجه على القناة الفضائية من خلال المحطة الأرضية

بالمعادى العاملة مع القمر العربي للاتصالات والتابعة للهيئة القومية للاتصالات .

وفي ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ تم الافتتاح الرسمي والبث المنتظم للقناة المصرية الدولية

وبهنا تعلن القناة المصرية دخول مصر عصر البث المباشر بالأمطار الصناعية .

المناطق التي يغطيها ارسال القناة الفضائية على مستوى العالم :

الدول العربية :

١- ليبيا ٢- تونس ٣- الجزائر ٤- المغرب

٥- موريتانيا ٦- السودان ٧- الصومال ٨- جيبوتي

٩- السعودية ١٠- اليمن ١١- عمان ١٢- الإمارات العربية المتحدة

١٣- قطر ١٤- الكويت ١٥- البحرين ١٦- الأردن

١٧- العراق ١٨- لبنان ١٩- سوريا ٢٠- فلسطين (١)

الدول الأفريقية :

١- مالي ٢- النيجر ٣- تشاد ٤- اثيوبيا

٥- أفريقيا الوسطى ٦- الكاميرون ٧- نيجيريا ٨- بنين

(١) المرجع السابق . ص ١٣٦-١٣٧

٩- بوركينيا فاسو	١٠- توجو	١١- غانا	١٢- ساحل العاج
١٣- غينيا	١٤- سيراليون	١٥- الجابون	١٦- الكونغو برازافيل
١٧- زائير	١٨- أوغندا	١٩- كينيا	٢٠- رواندا
٢١- بوروندي	٢٢- تنزانيا	٢٣- أنجولا	٢٤- أباتا

الدول الآسيوية :

١- إيران	٢- باكستان	٣- أفغانستان	٤- تركيا
٥- غرب الهند	٦- الجزء الجنوبي من الجمهوريات الروسية المستقلة		

الدول الأوروبية :

١- إنجلترا	٢- فرنسا	٣- ألمانيا	٤- سويسرا
٥- إيطاليا	٦- تشيكوسلوفاكيا	٧- النمسا	٨- المجر
٩- يوغوسلافيا	١٠- اليونان	١١- بلغاريا	١٢- رومانيا
١٣- البرتغال	١٤- بلجيكا	١٥- قبرص	١٦- جزر مالطة وكريت
١٧- سربيا ^(١)			

المعلومات ومدى إمكانية امداد الطفل بها من خلال برامج الأطفال :

المتددة المعلومات إلى المجتمع الإنساني كله ولم تعد قاصرة على مجتمع البحث الأكاديمي ، بل أصبحت المعلومات بالنسبة لكل أفراد المجتمع كما هي بالنسبة للبحث العلمي ، تسبوا مكانا لم يسبق لها أن وصلته من قبل وذلك نتيجة حتمية لازدياد متطلبات الحياة تعقيدا ولفرورة امداد المجتمع جماعات أو أفرادا بكل المعلومات .
والحاجة إلى المعلومات كسيرة في كل أوجه الحياة ، والطفل يزداد احتياجه للمعلومات لأنه صفحة بيضاء ، ومن المعروف أن عملية اكتساب المعلومات عن موضوعا من الموضوعات عملية سابقة على عملية تكون الرأي بالإضافة إلى أن توافر

(١) المرجع السابق . ص ١٣٧

المعلومات الصحيحة والكاملة يؤدي إلى تكوين الآراء الصحيحة. (١)

هنالك رأى يرى أن المعلومات هي التي تغير أو تعدل من البناء المعرفى بأى طريقة من الطرق. (٢)

بينما رأى آخر يرى أن المعلومات شيء غير محدد المعالم فلا يمكن رؤيتها أو لمسها أو الأحساس بها وهى ذلك الشيء الذى يغير الحالة المعرفية للشخص فى موضوع ما. (٣)

وتأسيسا على ذلك فالمعلومات هى أى معرفة تكتسب من خلال البحث أو التعليم أو الاتصال أو الملاحظة عن الناس والأشياء والأماكن .

والمعلومات تعتبر ظاهرة اجتماعية حضارية ارتبطت بحياة الإنسان منذ محاولاته المبكرة للتعرف على البيئة المحيطة به . (٤)

استيعاب المعلومات :

إن عملية استقبال المعلومات تتركز فى عدد من الأجهزة والأعضاء وهى أعضاء الاستقبال الحسى والتي تختص هذه الأعضاء باستقبال المعلومات عن المتغيرات فى المناخ المحيط بالإنسان وإعادة إرسالها فى صورة متطورة إلى أجهزة التعامل والتحليل مع تلك المعلومات وهذه الأعضاء هى: السمع، الشم، البصر، الذوق واللمس. (٥)

(١) سمير محمد حسين. الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤) ص ٣٥٣.

York Trends in Documentation and Infor- 2- Taylor, p. (ed). New
٢١, (London: Aslib 1980). p. nmatio

٣- لانكاستر ، ولفرور . نظم استرجاع المعلومات ، تأليف ولفرور لانكاستر ،

ترجمة حشمت قاسم ، (القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨١) ص ٢٥-٢٦.

٤- حشمت قاسم . دراسات فى علم المعلومات ، (القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٤) ،

حشمت قاسم ، المكتبة والبحث ، (القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٣) ص ١١ .

٥- على السلى ، تحليل النظم السلوكية (القاهرة : مكتبة غريب، د.ت)

الطفل وأول مصادره عن المعلومات :

عندما يفتح الطفل عينيه على الحياة لأول مرة فإن فمه سرعان ما يبدأ فى استقبال واختزان المعلومات عن الأشياء التى يراها حوله، وتعتبر هذه اللقطات السريعة عن العالم المحيط به التى تسجل فى المخ من خلال حاسة النظر - أول مصادره عن المعلومات .
وقد ذكر أحد الخبراء أن المرء يحصل على المعلومات أو المعرفة الإنسانية عموماً عن طريق الحواس الخمس وبعد عدة تجارب وجدوا أن الإنسان يحصل على معلوماته بالنسبة المثوية الآتية :

- عن طريق البصر ٧٥٪
- عن طريق السمع ١٣٪
- عن طريق اللمس ٦٪
- عن طريق الشم ٣٪
- عن طريق الذوق ٣٪ (١)

إن المخ الإنسان برغم أنه يتميز بسعة الضخمة فى اختزان المعلومات فإن حجمه يعتبر صغيراً جداً عند مقارنته بالكميات الضخمة من المعلومات فى العالم ، فلا يمكن للفرد أن يتعلم إلا جزءاً بسيطاً جداً من كل شيء معروف فالمخ البشرى يستخدم فقط ١/٧ مقدرته الكلية خلال الفترة التى يعيشها .

وعلاوة على هذا ، فإن مجرد تذكر كم كبير من المعلومات لا يعنى أن الفرد سيصبح أوتوماتيكياً شخصاً حكيماً أو عالماً . والحكمة أو المعرفة يمكن أن يتجأ فقط من فهم المعلومات واستخدامها .

والإنسان النكح والمتعلم هو الذى يعرف كيفية ملائمة معلوماته فى نمط تفكير يشود إلى الأداء الذكى بطريقة بناء يمكنه تطبيق هذه الاتميظ على مشاكل الحياة (٢) .

(١) شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العبادى : لولاد السمية والبصرية والمصنفات الفيلمية (جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨١) ص ١٨ .

The First book of Information Science. 2- Becker, J.

دور وسائل الإعلام في إمداد الفرد بالمعلومات :

إن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من معلومات الفرد ، فمن المعروف أن الأفراد يخصصون في المتوسط ما لا يقل عن ست ساعات يوميا لوسائل الإعلام ، وتعرض الفرد يوميا لوسائل الإعلام لست ساعات من المجتمع يجعله يأخذ قدرا كبيرا من المعلومات من تلك الوسائل ويحتفظ بها. (١)

كما أوضحت أحد الدراسات الميدانية والتي تعتبر الوحيدة في المكتبة العربية والتي تناولت معلومات الجمهور المصري أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد معلومات الأفراد. (٢)

التلفزيون أكثر الوسائل انتشارا :

إن وسائل الإعلام تلعب دورا واضحا في إمداد الطفل بالمعلومات وفي مقدمتها التلفزيون فهو أكثر الوسائل انتشارا لوجوده في كل أسرة بالإضافة إلى أن ساعات مشاهدته في ازدياد مطرد. (٣)

فالتلفزيون يكتسب أهمية خاصة بين وسائل الإعلام المختلفة لأنه جهاز قادر على التثقيف والترفيه في وقت واحد ومن ثم يؤثر على عقلية الطفل ووجدانه ويعتبر أداة هامة للتعليم المباشر ، ينقل للطفل المعارف والأخبار المحلية والمعلومات ويقدمه الكثير من تقاليد وعادات المجتمعات والجماعات المختلفة. (٤)

(١) جيهان أحمد رشتي . الأسس العلمية لنظريات الإعلام . (القاهرة : دار الفكر العربي ، د.ت) ص ٦٢٢-٦٢٣ .

(٢) عاطف عدلي العبد . الإعلام والشباب بيولوجرافية شارحة تحليلية مختارة للإنتاج الفكري العربي في : ندوة الإعلام والشباب بكلية الإعلام ص ١٧ إلى ٢٠ يناير ١٩٨٣ ، (القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣) ص ٣٦١-٤١٠ .

(London: Violence and the Media 3- Eysenck, H. and Nisn, D. Sex, 14, Temple Smith 1978), P.

(٤) محمد سعيد فرح : الطفولة والثقافة والمجتمع ، (الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٢) ص ٥٥ .

وأهمية التليفزيون تزداد في تثقيف الطفل لأنه يجذب انتباه الأطفال من سن ستين تقريبا ويقضى الأطفال فترة طويلة في مشاهدته من ناحية واحتل مكان باقى وسائل الإعلام من ناحية أخرى. (١)

مراحل نمو الطفل المختلفة : (٢)

بالرغم من أن مراحل النمو متداخلة ومتصلة ومستمرة ولا يوجد فيها فواصل فالنمو مستمر من مرحلة إلى أخرى متتابعة ومتلاحقة . فعلماء النفس يقسمون النمو إلى مراحل كما تقسم السنة إلى فصول والفصول إلى شهور والشهور إلى أسابيع والاسابيع إلى أيام وهكذا. ورغم وجود فواصل زمنية بينها ، ولكن التقسيم هو لتسهيل الدراسة على الباحثين والدارسين وفيما يلي مراحل النمو :

١- مرحلة ما قبل المدرسة ومدتها ٢٨٠ يوما (تسعة شهور تقريبا) للجنين في بطن أمه.
٢- مرحلة الرضاعة: من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية (ويطلق عليها أحيانا مراحل المهد).

٣- مرحلة الطفولة المبكرة : من سن ٣-٦.

٤- مرحلة الطفولة الوسطى والتأخرة : من سن ٦ - ١٢ سنة (وسوف نتعرض في دراستنا لشق من هذه المرحلة وهو الطفولة التأخرة) (٣)

٥- مرحلة المراهقة المبكرة : من سن (١٢-١٤) (المرحلة الإعدادية)

٦- المراهقة الوسطى : من سن (١٥-١٧ سنة) (المرحلة الثانوية) (٤)

٧- المراهقة التأخرة : من سن (١٨-٢١ سنة) (التعليم العالي).

(١) ناهد رمزي : الفاصلة بين التليفزيون والوسائل الإعلامية الأخرى ، مقارنة تجريبية بين أطفال مشاهدين وغير مشاهدين في : المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ١٦ ، العدد ٧٠-٤٩ ص ١٩٧٩-٣-١

2- Frederic E. and Gerald, H., The Child and Society, (New York: Random House, 1972). p.2

(٣) خليل ميخائيل معرض . سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ، الطبعة الثانية ، (الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣) ص ١٠٩ .

(٤) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، الطبعة الخامسة (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٠) ص ٣٧٠ .

مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) :

هذه المرحلة يطلق عليها البعض «قبيل المراهقة» ويصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية .

تتميز هذه المرحلة بما يلي :

- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم القبول والمعايير الخلقية والاستعداد لتحمل المسئولية وتكوين الاتجاهات وضبط الانفعالات .

وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي إلا أن هذه المرحلة من ناحية البحث العلمي تعتبر شبه منسبة لزيادة الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو. (١)

أولاً : النمو الجسمي : (٢)

يكاد نمو الحواس يكتمل في هذه المرحلة .

يكتسب الطفل معلوماته عن طريق الحواس من العالم الخارجي الذي يحيط به ويستعين الطفل بحواس السمع والبصر واللمس والشم في ادراكه الحسي وتكتمل الصورة وتصبح أكثر وضوحاً لاستخدامه حواساً متعددة فعندما يرى الشيء ونسمة وتذوق طعمه ونشم رائحته وتلمسه ، نجد أن هذا الشيء أكثر دقة ووضوحاً من مجرد أن تلمسه أو نراه. (٣)

يتطور الإدراك الحسي ويصنفه خاصة أدراك الزمن إذ يتحسن في هذه المرحلة ادراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية . (٤)

ويزول طول البصر ويستطيع ممارسة الأشياء القريبة من بصره (عملًا يدويًا أو قراءة) بدقة أكثر ولمدة أطول من ذي قبل .

(١) أحمد زهران ، مرجع سابق ص ٢٦٤ .

(٢) اميلي عبد المسيح وآخرون . تربية الطفل ومبادئ علم النفس ، الجزء الثاني (القاهرة: وزارة المعارف العمومية ، بدون تاريخ) ص ١٢ .

(٣) زيدان عبد الباقي : الأسرة والطفولة ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩) ص ٢٠٤ .

(٤) خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ص ١٨٨-١٨٩ .

وتزداد دقة السمع ويميز الطفل الانغام الموسيقية بدقة ويتطور ذلك من اللحن البسيط إلى المعقد.

ثانياً: النمو العقلي: (١)

حتى سن الثانية عشرة ، يطرد نمو الذكاء ، وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف امكانيات ذكائه في المستقبل. وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرة العقلية العامة.

وفي هذه المرحلة تنمو مهارة القراءة ويجب على الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة ويستطيع أن يقرأ لنفسه ما يجذب اهتمامه للقراءة ويستثيره البحث عن الحقيقة والحاجة لفهم الظواهر الطبيعية ويتضح التخيل الإبداعي (٢)

وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم وتمايزها وموضوعيتها وتجردها وعموميتها وثباتها ومن أمثلة ذلك مفهوم الظلم والصواب والخطأ والعدل ويتعلم القيم الخلقية والمساير والخير والشر بغض النظر عن الظروف أو المواقف التي تحدث فيها.

ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير من البيئة المباشرة وعن بلده وعن البلاد الأخرى وعن العالم من حوله. ويزداد استعداد الطفل للدراسة المناهج الأكثر تعقيداً ويمكن استيعاب الدراسات الاجتماعية (٣)، وكل هذه المهارات والخبرات العقلية والمعرفية تعين الطفل على النمو العقلي. (٤)

ثالثاً: النمو اللغوي:

في هذه المرحلة يتصح تقدم النمو اللغوي وفي كلام الطفل وقراءته وكتابته. ويدرك الطفل الاختلاف القائم والتباين بين الكلمات ويدرك التشابه والتماثل اللغوي وتزداد المفردات ويزداد فهمها. وتزيد اتقان الخبرات والمهارات اللغوية. ويظهر الفهم والاستمتاع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ. (٥)

1 : Alle Jane Z. Sahler, Elizabeth R. Megnaruey. The child from three to eighteen, (London: C.V. Mosby Co., 1987), p.

(٢) ويلارد أرتسن وجون ليولن . كيف ينمو الطفل ، ترجمة محمد خليفة بركات ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨) ص ٥٧ .

(٣) -حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ٢٧٤ .

(٤) خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ص ١٩٠ .

(٥) حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ٢٧٤ .

الخلاصة :

تناول هذا الفصل نشأة القناة الفضائية المصرية كما ألقى الضوء على مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) لربطها بالمعلومات التي تبثها القناة الفضائية المصرية ومن أهم ما استخلصت الدراسة من نتائج :

- أن تغطية القناة الفضائية المصرية الدولية (C.E.I.) تغطية تتعدى أرض الوطن العربي والمجال الأفريقي والدولي .
- أن مصر دخلت عصر البث المباشر بالانتماء الصناعي في ١٢ ديسمبر عام ١٩٩٠م .
- أن المعلومات هي أى معرفة تكتسب من خلال التعليم أو البحث أو الملاحظة أو الاتصال .
- أن التلفزيون أكثر وسائل الإعلام انتشارا .
- إن مراحل نمو الطفل متصلة ومستمرة .
- أن مرحلة الطفولة المتأخرة يطلق عليها البعض «قبيل المراهقة» وتتميز بتعلم المهارات والقيم والمعايير الخلقية وضبط الانفعالات وتكوين الاتجاهات .

نتائج الدراسة التحليلية

تناولنا في الفصل السابق نشأة القناة الفضائية المصرية ودورها في نشر الثقافة وربطها بالمعلومات التي تبثها ، وستناول في هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية .

نتائج الدراسة التحليلية

وفيما يلي تعرض الباحثة نتائج التساؤلات التي تشمل الخدمة التليفزيونية (برامج أطفال القناة الفضائية المصرية) لمرحلة الطفولة المتأخرة والتي يسعى البحث للإجابة عليها .

التساؤلات الأول :

ما خصائص المعلومات التي تقدمها برامج أطفال القناة الفضائية ؟
يستهدف من هذا التعرف على خصائص المعلومات التي تناولتها فقرات برامج أطفال القناة الفضائية وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مدى استخدام المعلومات بالنسبة لمادة الاتصال .

جدول رقم (٢)

المعلومات	ك	%	المساحة	%
١- معلومات فنية	٦	% ٢١	٥٦	% ٢٦
٢- معلومات علمية	٥	% ١٨	٤٥	% ٢١
٣- معلومات دينية	١	% ٣	٣٠	% ١٤
٤- معلومات ترويحية	٧	% ٢٤	٢٨	% ١٣
٥- معلومات أثرية	٢	% ٧	٢٢	% ١٠
٦- معلومات غذائية	٢	% ٧	١٨	% ٨
٧- معلومات رياضية	٢	% ٧	١٠	% ٤
٨- معلومات سكانية	٢	% ٧	٥	% ٢
٩- معلومات فضائية	١	% ٣	٢	% ١
١٠- معلومات قانونية	١	% ٣	٢	% ١
المجموع	٢٩	% ١٠٠	٣٨٣	% ١٠٠

ق : ٣

٢١ : ٤٤

٢٨ : ٣

٤٣ : -

المساحة الزمنية للعينة الدراسية

المساحة الزمنية الشاغلة بالمعلومات

المساحة للزمنية الخالية من المعلومات

بتضع من تحليل بيانات الجدول رقم (١) مايلي :

إن المعلومات الفنية هي المسيطرة على المساحة الكبرى للمعلومات وحصلت على

عدد ٦ تكرارات بنسبة ٢١% من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت

مساحة زمنية قدرها ٥٦ : ٣ : ٢٦% من المجموع الكلي الذي بلغ

ق : ٣
٣ : ٣٨

- ان المعلومات العلمية جاءت في المرتبة الثانية وحصلت على عدد ٥ تكرارات بنسبة ١٨٪ من المجموع الكلى والذي بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٤٥ : ٣ - بنسبة ٢١٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣

- ان المعلومات الدينية جاءت في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية وحصلت على تكرار واحد بنسبة ٣٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية واحد بنسبة ٣٠ : ٣ - بنسبة ١٤٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣ : ٣٨

- ان المعلومات الترويحية جاءت في المرتبة الرابعة من حيث المساحة الزمنية وحصلت على عدد ٧ تكرارات بنسبة ٢٤٪ وشغلت مساحة زمنية قدرها ٢٨ : ٣ - بنسبة ١٣٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣

- ان المعلومات الاثرية جاءت في المرتبة الخامسة وحصلت على تكرارين بنسبة ٧٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٢٢ : ٣ - بنسبة ١٠٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣

- ان المعلومات الغذائية جاءت في المرتبة السادسة وحصلت على تكرارين بنسبة ٧٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ١٨ : ٣ - بنسبة ٨٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣

- ان المعلومات الرياضية جاءت في المرتبة السابعة وحصلت على تكرارين بنسبة ٧٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ١٠ : ٣ - بنسبة ٤٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣

- ان المعلومات السكانية جاءت في المرتبة الثامنة وحصلت على تكرارين بنسبة ٧٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٥ : ٣ - بنسبة ٤٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣

- أن المعارف الفضائية والمعلومات القانونية جاءت كل منهما في المرتبة الأخيرة من مجموعة المعلومات التي بثت خلال العينة الدراسية وحصلت كل منهما على تكرار واحد بنسبة ٣٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكراراً وشغلت كل منهما مساحة زمنية قدرها ٢: - بنسبة ١٪ من المجموع الكلي الذي بلغ

ق : ت

٣٨ : ٣

- ومن خلال النظرة النقدية تبين أن المعلومات الفنية هي المعلومات المسيطرة على خريطة ارسال العينة الدراسية وبثت عبر القناة الفضائية المصرية مستخدمة قالب الفن (الدراما السينمائية والكرتون) وهو القالب الأكبر جاذبية بالنسبة للأطفال وان كان مصدرها أمريكي وناطقة باللغة الإنجليزية هذا إلى جانب أن المعلومات الأدبية اغلقت تماماً خلال الدراسة التحليلية وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على سوء التخطيط برامج اطفال القناة الفضائية وذلك لأن هذه المرحلة العمرية يظهر فيها الفهم والاستمتاع النفسى والتذوق الأدبى لما يقرأ فكان يجب الاهتمام بالمعلومات الأدبية من خلال القصص بشرحها وتلخيصها والتدريب اللغوى السليم والعناية باللغة العربية الفصحى المبسطة .

التساؤل الثانى :

ما المستويات اللغوية المستخدمة فى تقديم المعلومات ؟

يستهدف من هذا التعريف على اللغة المستخدمة فى مرحلة الطفولة المتأخرة والموجهة من خلال القناة الفضائية المصرية .

البيانات رقم (٣)

البيانات	عدد سينا (كوتون)		معلومات مائس (مبلغ)		الانتظام		صيف		أغنية (قومية)		لال غنيلي (بيلا الطل)		أغنية (جماعية)		البيانات	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
معلومات قبية	٢	٤٤	٧	٢					٥	٢					٥٦	٦
معلومات علمية	٢	٣٦			٦٠	٢			٣	١					٤٥	٥
معلومات دينية					٣٠	١									٣٠	١
معلومات ترويجية	٢	٧	٦	٢						٢	١				٢٨	٧
معلومات الريية								٢٢							٢٢	٢
معلومات غذائي			١٤	١	٤										١٨	٢
معلومات رياضية			١٠	٢											١٠	٢
معلومات سكنية			٥	٢											٥	١
معلومات اقتصادية			٢	١											٢	١
معلومات قانونية			٢	١											٢	١
المجموع	٦	٨٧	٤٦	١١	٤٠	٤	٢٢	٢	٣	٣	٨	١	١	٥	٢٩	٢٨

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (٢) ما يلي :

- ان برامج الأطفال محل الدراسة التحليلية قد خصصت المساحة الزمنية الكبرى للغة العامية والتي جاءت بالتالى فى المرتبة الأولى وحصلت على عدد ٢٢ تكرارا بنسبة ٧٦٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ١:٤١ بنسبة ٤٦٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ .

- ان اللغة الإنجليزية جاءت فى المرتبة الثانية وحصلت على ٦ تكرارات بنسبة ٢١٪ وشغلت مساحة زمنية قدرها ٢٧ : ١ بنسبة ٤٠٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ .

- ان اللغة العربية الفصحى البسيطة جاءت فى المرتبة الاخيرة وحصلت على تكرار واحد بنسبة ٣,٤٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٣٠ : - بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ .

ومن خلال النظرة النقدية تبين أن اللغة المسيطرة والغالبة على المساحة التحليلية هى اللغة العامية وتتصل بالحوار مع الأطفال والاغنية (الجماعية) والحوار مع الضيف والاغنية (الفردية) والقالب التمثيلى بينما اللغة العربية الفصحى البسيطة تأتى فى المرتبة الاخيرة وهذا ان تدل على شىء فإنه يدل على أن القائم بالاتصال لا يعنى أن هذه المرحلة العمرية تتطلب اللغة الفصحى لنموها اللغوى فى كلام الطفل وقراءاته وكتاباته فهذه المرحلة يظهر فيها الفهم والتذوق الأدبى والاستمتاع النفسى لما يقرأ ولهذا كان من الواجب الاهتمام بالقصص وفهمها والتدريب اللغوى السليم والعناية باللغة الفصحى من خلال برامج الهيئة الدراسية .

الفتساؤل الثالث :

ما القطاعات التى تتحدث عنها المعلومة؟

يستهدف من هذا التعرف على القطاعات التى تناولتها فقرات برامج الطفولة المتأخرة عبر القناة الفضائية المصرية (E.C.I).

الجدول رقم (٤)

المسوح	القطاعات										المجموع	
	الورشات	القطاعات السكنية	القطاعات التجارية	القطاعات الصناعية	القطاعات الخدمية	القطاعات الزراعية	القطاعات الحرفية	القطاعات السياحية	القطاعات الرياضية	القطاعات الثقافية		
ق	ك	ق	ك	ق	ك	ق	ك	ق	ك	ق	ك	المجموع
٥٩	٧	٧	٢	٣	١	١٧	١	٥	٢٩	٢	٣	١١٧
٢٤	٤٠					١٢	٢		٢٥	١٠	٤	١١٧
٣٠	١					٣٠	١٠					١١٧
٧٨	٧					٤	٢		١٩	٤		١١٧
٢٢	٢					٢٢	٢					١١٧
١٨	٢									١٨	٢	١١٧
١٠	٢					١٠	٢					١١٧
٥	١					٢	١		٢	١		١١٧
٢	١					٢	١					١١٧
٢	١					٢	١					١١٧
٣ : ٣٨	٢٩	٧	٢	٣	١	١٠٢	١٣	٥	٧٥	٨	٢٦	٤

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (٣) ما يلي :

- ان برامج الاطفال محل الدراسة التحليلية قد خصصت المساحة الزمنية الكبرى للإنسان والذي جاء بالتالى فى المرتبة الأولى وحصل على عدد ١٣ تكرارا بنسبة ٤٥% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغل مساحة زمنية قدرها ١:٤٢ ق : ت
 - بنسبة ٤٧% من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ ق : ت
 - ان الحيوانات جاءت فى المرتبة الثانية وحصلت على عدد ٨ تكرارات بنسبة ٢٧,٥% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ١:١٥ ق : ت بنسبة ٣٤% من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ ق : ت
 - جاءت النباتات فى المرتبة الثالثة وحصلت على ٤ تكرارات بنسبة ١٤% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٢٦ : - بنسبة ١٢% من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ ق : ت
 - جاءت اللوحات الفنية فى المرتبة الرابعة وحصلت على تكرار واحد بنسبة ٣,٤% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٥ : - بنسبة ٢,٢% من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ ق : ت
 - جاءت الاشياء المعنوية فى المرتبة الأخيرة وحصلت على تكرار واحد بنسبة ٣,٤% من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها ٣ : - ق : ت
- ومن خلال النظرة التقديرية ننتهي من أن الإنسان استحوذ على المساحة الزمنية الكبرى بالنسبة للقطاعات التى تتحدث عنها المعلومة لمرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة المغامرة والبطولة ففي هذه المرحلة يتجه اعجاب الطفل بقصص المغامرة والمغامرات والقصص البوليسية ولكن القطاعات التى تناولت المعلومة خلال الدراسة التحليلية خلت تماما من هذه النوعية القصصية التى تتطلبها هذه المرحلة .

النتائج : الرابع :

ما القوالب الفنية التي تضمنتها المعلومة ؟

يستهدف من هذا التعرف على القوالب الفنية التي تناولتها فقرات برامج الطفولة المتأخرة التي بثت عبر القناة الفضائية المصرية وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على مدى استخدام القوالب الفنية بالنسبة لمادة الاتصال .

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) بالنسبة لبرامج أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة

فيما يلي :

- أن المساحة الزمنية التي احتلتها القوالب الفنية بلغت ٣٨ : ٣ بنسبة ٨٣,٥ ٪ من المساحة الكلية لبرامج العينة الدراسية التي بلغت ٢١ : ٤ .

- أن قالب الفن المسيطر على خريطة ارسال البرامج الموجهة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال القناة الفضائية المصرية هو الكرتون ومصدره الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على ٦ تكرارات بنسبة ٢١ ٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكرارا وشغل مساحة زمنية قدرها ٢٧ : ١ بنسبة ٤٠ ٪ من المساحة الزمنية لمجموع القوالب الفنية وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على مدى سيطرة المادة الاجنبية الولايات المتحدة الأمريكية على برامج الأطفال التي تبث من خلال القناة الفضائية المصرية .

- أن نوع الفيلم الكرتون (العنف) سيطر على المضمون الدرامي الذي بث من خلال مادة اتصال العينة الدراسية .

- ان الحديث المباشر جاء في المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية وحصل على ١١ تكرارا بنسبة ٣٨ ٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكرارا وشغل مساحة زمنية قدرها ٤٦ : - بنسبة ٢١ ٪ من المساحة الكلية للقوالب الفنية والتي بلغت ٣٨ : ٣ .

- ان الحوار مع الأطفال جاء في المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية وحصل على ٤ تكرارات بنسبة ١٤ ٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٣ تكرارا وشغل مساحة زمنية قدرها ٤٠ : - بنسبة ١٨ ٪ من المساحة الكلية التي شغلها القوالب الفنية خلال العينة الدراسية والتي بلغت ٣٨ : ٣ .

ان الحوار مع ضيف جاء في المرتبة الرابعة من حيث المساحة الزمنية وحصل على

تكراراً بنسبة ٧٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكراراً وشغل مساحة زمنية قدرها
ق : ٢٢
ت : -

ق : ت

- بلغت المساحة الزمنية لبرامج الطفولة المتأخرة خلال العينة الدراسية ٢١ : ٤ بالنسبة إلى المجموع الكلي للفقرات وعددها ٢٩ فقرة .

- أن الأغنية الفردية جاءت في المرتبة الخامسة من حيث المساحة الزمنية وحصلت على ٤ تكرارات بنسبة ١٤٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكراراً وشغلت مساحة زمنية قدرها ١٠ : - بنسبة ٤,٥٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٣٨ : ٣ .

- أن قالب التمثيلي جاء في المرتبة السادسة من حيث المساحة الزمنية وحصل على تكرار واحد بنسبة ٣,٤٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكراراً وشغل مساحة زمنية قدرها ٨ : - بنسبة ٤٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٣٨ : ٣ .

- أن الأغنية (الجماعية) جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث المساحة الزمنية وحصلت على تكرار واحد بنسبة ٣,٤٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكراراً وشغلت مساحة زمنية قدرها ٥ : - بنسبة ٢,٢٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٣٨ : ٣ .

ومن خلال النظرة النقدية للقوالب الفنية الخاصة بالعينة الدراسية تبين أن المادة الأجنبية هي المادة المسيطرة إلى جانب الشكل الدرامي (الكرتون) وكذلك المصدر وتوعية النيلس . وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على سوء تخطيط فقرات برامج أطفال القناة الفضائية المصرية الموجهة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة فالدراسة التحليلية أثبتت أن مستوى البرامج لا يولوا اهتماماً بالانتاج المحلي ولا بالحضارات العربية إلى جانب أن لا يوجد توازن بين القوالب الفنية المختلفة والأشكال الفنية المختلفة والأدبية .

الخلاصة :

تناول هذا الفصل نتائج التساؤلات العامة ومن أهم ما استخلصت الدراسة من نتائج :

- أن المعلومات الفنية هي المسيطرة على المساحة الكبرى للمعلومات مستخدمة القالب الفني (الدراما السينمائية - الكرتون) ومصدرها الولايات المتحدة الأمريكية وناطقة باللغة الإنجليزية .

- أن برامج أطفال القناة الفضائية اغفلت اغفالا تاما المعلومات الأدبية .

أن استخدام الأقمار الصناعية في البث التليفزيوني يعتبر من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الاتصال .

فطفل اليوم يتعرض لكم كبير من المعلومات وبهذا الإيقاع لا يتظر منه أن يجيد استقبالها واستثمارها، ولكن برامج الأطفال تزداد أهميتها كوسيلة من وسائل امداد الطفل بالمعلومات ويمكن عن طريقها أن تساهم في النمو الانفعالي للطفل حيث من الأهمية بمكان تعريف الطفل بما هو حسن وما هو سيء .

ويسعى هذا البحث إلى التعرف على المعلومات التي تقدمها برامج أطفال القناة الفضائية المصرية وتعرض الباحثة :

أولاً : النتائج العامة للبحث

١ - أن تغطية القناة الفضائية المصرية الدولية تغطية تتعدى أرض الوطن العربي والمجال الأفريقي والدولي .

٢ - بالنسبة لخصائص المعلومات التي تقدمها برامج أطفال القناة الفضائية المصرية ، جاءت المعلومات الفنية في المرتبة الأولى بالنسبة لمجموع معلومات الدراسة التحليلية ومصدرها الولايات المتحدة الأمريكية وحصلت على ٦ تكرارات بنسبة ٢١٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها

٥٦ : - بنسبة ٢٦٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٣٨ : ٣ .

٣ - بالنسبة للمستويات اللغوية المستخدمة في بث المعلومات ، جاءت اللغة العامية في المرتبة الأولى بالنسبة للغة المستخدمة في تقديم المعلومات وحصلت على ٢٢ تكرارا بنسبة ٧٦٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة زمنية قدرها

٤١ : ٦ بنسبة ٤٦٪ من المجموع الكلي الذي بلغ ٣٨ : ٣ .

٤ - بالنسبة للقطاعات التي تحدث عنها المعلومات ، جاء الانسان كشخصية محورية في المرتبة الأولى خلال الدراسة التحليلية واستحوذ على المساحة الكبرى بالنسبة

للعبئة وحصل على ١٣ تكرارا بنسبة ٤٥٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا

وشغل مساحة رمية ٤٤ : ١ بنسبة ٤٧٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ ق : ت

٥ - بالنسبة للقوالب الفنية التى تضمنتها المعلومة : جاءت الدراما السينمائية (الكرتون)

فى المرتبة الاولى ومصدرها أمريكى مستخدمة اللغة الانجليزية ، حصلت على ٦

تكرارات بنسبة ٢١٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٢٩ تكرارا وشغلت مساحة

رمية قدرها ٢٧ : ١ بنسبة ٤٠٪ من المجموع الكلى الذى بلغ ٣٨ : ٣ ق : ت

تضع الباحثة مجموعة من المقترحات التى تتصور أنها يمكن أن تسهم فى تطوير برامج أطفال القناة الفضائية المصرية .

أولاً : الاهتمام بإعداد برنامج رياضى أسبوعى نظراً لأن هذه المرحلة (مرحلة الطفولة المتأخرة) مرحلة النشاط الواضح وشاهد فيها زيادة واصحة فى الطاقة والقوة ،، مثل الجرى وركوب الدراجة والسباحة والألعاب الرياضية المنظمة والتى تحتاج الى مهارة وشجاعة . ولذلك يجب لهذه المرحلة الاهتمام باعداد برنامج رياضى يصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل والتى تحتاج الى مهارة وشجاعة .

ثانياً : إعداد فقرات لزيادة الكفاءة والمهارة اليدوية .

ففى هذه المرحلة ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية وما بلغت العضلات الدقيقة من نضج فالطفل يستطيع القيام بنشاط يتطلب استعمال هذه العضلات مثل التجارة عند الذكور وأعمال التريكو عند الاناث هذا الى جانب أن بعض الأطفال فى نهاية هذه المرحلة يستطيعون التدريب على بعض الآلات الموسيقية.

ثالثاً : الابتعاد عن الدراما التى تؤدى الى الخوف والشعور بتهديد الأمن والشعور بنقص الكفاية الى القلق الذى يؤثر بدوره تأثيراً سيئاً على النمو النفسى والاجتماعى والعقلى للطفل .

رابعاً : الاهتمام بالسلسلات التى تؤكد على أهمية الميل نحو العمل وإتاحة الفرص أمام الطفل لفتح ميوله حتى يمكن توجيهها توجيهاً صحيحاً .

خامساً : الاهتمام بالقصص الأدبية وفهمها وتلخيصها والتى تؤكد على التربية الاخلاقية التى تقوم على المبادئ الاخلاقية والفضائل السلوكية هذا الى جانب التدريب اللغوى السليم والعناية باللغة العربية الفصحى المبسطة .

سادساً : زيادة الميزانية المخصصة لبرامج أطفال القناة الفضائية المصرية .

صابعاً : الإقلال من مساحة الدراما الأجنبية مع زيادة نسبة البرامج التي تقدمها العرائس حيث لم تقدم حلقات عن العرائس خلال الدراسة التحليلية على الرغم من أهمية العروسة في حياة الطفل من ناحية وجود قسم خاص للعرائس بالتليفزيون من ناحية أخرى .

ثامناً : الإقلال من قالب الحديث المباشر كقالب فني لتوصيل المعلومات لأنه أقل القوالب الفنية جاذبية وأكثرها تجريداً وصعوبة من ناحية الفهم بالنسبة للأطفال .

ثامناً : التخلص أو التقليل - قدر المستطاع - من الأشياء والفقرات والمواد التليفزيونية التي لا تعجب الأطفال في برامجهم والتي أشارت إليها الدراسات السابقة وهي على سبيل المثال :

كثرة الأسماء المذاعة - كثرة النصائح - عدم تقديم الفقرات كاملة - سرعة الترجمة - عدم مواكبة التعليق للمضمون الأجنبي المعروض على الشاشة - عدم وضوح الترجمة - عدم استخدام الشرح والتفسير بالنسبة للمضمون الأجنبي .

هاشراً : الاهتمام بالمعلومات الدينية التي تساعد على اتساع آفاق الطفل ويخرج عن حدود ذاته الضيقة ويربط بين الله وبين ذاته وبين العالم في آن واحد . كما تساعد الطفل في هذه المرحلة العمرية على إدراك بعض المفاهيم الدينية وأهمها :

- معرفة الله بصفة عامة بواسطة التفكير العلمي .

- معرفة معنى الوحدةانية وأن الله موجود في كل مكان .

حادى عشر : الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتناول برامج الأطفال سواء التي تتعرض لمضمون الرسالة الإعلامية أو الجمهور المستهدف والتعرف على آراء الآباء والمعلمين والمعلمات .

ثاني عشر : استخدام اللغة العربية الفصحى البسيطة للأطفال مما يسهل تبادل البرامج بين الدول العربية ويدعم اللغة العربية من ناحية أخرى .

أولا : الأبحاث والدراسات والتقارير غير المنشورة :

- ١ - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - الإدارة المركزية للتخطيط - الخطة الإعلامية ، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، ٩٢ / ١٩٩٣) .
- ٢ - اسماعيل حسن عبد الباري . اتساق الهوية الثقافية عند الطفل في مجتمع متغير ، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة «المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين» ٢٧ - ٣٠ ابريل ١٩٩١) .
- ٣ - حسانين اسماعيل طمان . متطلبات وعناصر الهوية الثقافية للطفل في مجتمع متغير (القاهرة: مركز دراسات الطفولة ، «المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين» ٢٧ - ٣٠ ابريل ١٩٩١) .
- ٤ - اميلي عبد المسيح وآخرون : تربية الطفل ومبادئ علم النفس ، الجزء الثاني ، (القاهرة: وزارة المعارف العمومية ، بدون تاريخ) .
- ٥ - جمهورية مصر العربية ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، (الكتاب السنوي ١٩٩٠-١٩٩١) .
- ٦ - جمهورية مصر العربية ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، الخطة الإعلامية ١٩٩٣/٩٢
- ٧ - جيهان أحمد رشتي . مذكرات نفس تحليل المضمون ، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٣) .
- ٨ - سامية رزق . ترشيد برامج الاطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري ، دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، ١٩٨٤) .
- ٩ - سامية أجمد على . نموذج القدوة في برامج التلفزيون ، دراسة تحليلية نظرية ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨) .
- ١٠ - سهير ابراهيم محمد سليم . تصور تربوي لاستراتيجية متكاملة لتهيئة الانسان المصري للتعامل والتفاعل مع البث الإعلامي المباشر الوافد ، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة ، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري ، المجلد الثاني ٢٧ - ٣٠ ابريل ١٩٩١) .

- ١١ - سلامة حسن . اتبھوا يا سادة البث الإعلامى المباشر يهدد عاداتنا وعقائدنا الدينية ، العالم الجديد ، العدد ٥٣٣ ، (القاهرة: جهاز شئون البيئة ، ١٩٨٩) .
- ١٢ - شفيق شلى . فى عصر البث المباشر ، جريدة الأهرام اليومية ، مؤسسة الأهرام السنة ١١٦ ، العدد ١٧ ، ١٩٩١/١/٢٨ .
- ١٣ - عاطف عدلى العبد . الإعلام والشباب بيلوجرافية شارحة تحليلية مختارة للاتناج الفكرى العربى: ندوة الإعلام والشباب بكلية الإعلام يناير ١٩٨٣ .
- ١٤ - عاطف عدلى العبد . دور التلفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، ١٩٨٤) .
- ١٥ - محمد عماد الدين اسماعيل . الأطفال مرآة المجتمع ؛ سلسلة عالم المعرفة (العدد ٩٩) ، (الكويت: المجلس الوطنى لثقافة والفنون والآداب ، مارس ١٩٨٦) .
- ١٦ - محمد معوض . سينما الأطفال وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى ، (المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى تنشئته ورعايته ١٩ - ٢٢ عام ١٩٨٨ ، القاهرة: مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، عام ١٩٨٨) .
- ١٧ - ناهد رمزى . التلفزيون وثقافة الطفل ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٩) .
- ١٨ - ناهد رمزى . المفاضلة بين التلفزيون والوسائل الإعلامية الأخرى ، مقارنة تجريبية بين أطفال مشاهدين وغير مشاهدين فى ~~مجلة~~ المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ١٦ ، العدد ١ - ٣ - ١٩٧٩ .
- ١٩ - ناهد صالح . صعوبات الجمهور المصرى من أساسيات العلم والتكنولوجيا : بحث مقارن بين الريف والحضر ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٨٠) .
- ٢٠ - نبيه بن عبد القدوس الأنصارى (رئيس تحرير) «المنهل» (جدة ، الرياض ، العدد ٤٦٧ ، السنة ٥٥ ، المجلد ٥٠ ، ديسمبر ٨٨ ويناير ١٩٨٩) .

ثانياً : كتب عربيه ومعريه

- ١ - جيهان أحمد رشتى . الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، (القاهرة: دار الفكر العربى ، د.ت) .
- ٢ - حامد عبد السلام زهران . علم نفس النمو ، (الطفولة والمراهقة ، الطبعة الخامسة ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٠) .
- ٣ - حشمت قاسم . المكتبة والبحث ، (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٣) .
- ٤ - حشمت قاسم . دراسات فى علم المعلومات ، (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٤)
- ٥ - خليل ميخائيل معوض . سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) الطبعة الثانية ، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعى ، ١٩٨٣) .
- ٦ - زيدان عبد الباقي . الأسرة والطفولة ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩) .
- ٧ - سمير محمد حسين . تحليل المضمون ، الطبعة الاولى ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٣) .
- ٨ - سمير محمد حسين . الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام ، (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٤) .
- ٩ - شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العابدى . المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية، (جلد: مكتبة العلم ، ١٩٨١) .
- ١٠ - محمد سعيد فرح . الطفولة والثقافة والمجتمع، (الاسكندرية: منشأة المعارف ، ١٩٨٢) .
- ١١ - معجم لاروس: المعجم العربى الحديث (باريس : مكتبة لاروس ، ١٩٧٣) .
- ١٢ - ويلارد أريسن وجون ليولن . كيف ينمو الطفل ، ترجمة محمد خليفة بركات ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥) .
- ١٣ - لانكاستر ، ولفرد . نظم استرجاع المعلومات ، تأليف ولفرد لانكاستر ، ترجمة: حشمت قاسم ، (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨١) .

ثالثاً : بحوث وكتب أجنبية :

- 1 _ Olle Hane . Z. Sahler , Elizabeth R. Megnarney . The Child from three to eighteen , (Lindonm C.V Mosby Co. , 1981).
- 2 _ Becker , J. The first book of Information Science. (Washington of- fice of public affairs , 1973)
- 3 _ Eysenck, H. and Nins, D. Sex, Violence and the Media (London . Temple Smith , 1978)
- 4 _ Loonis , Charles . P. Social System (London : D. Van Nastrand Co. . , 1967)
- 5 _ Paxsans , T. , Social Structure and personality , the press London 14VE ,
- 6 _ Taulor , P. (ed) . New York , Trends in Documentation and Infor- mation (London : Aslib , 1980)